

لسان العرب

(خنا) الخنا من قبيح الكلام خنا في مَنطَقه يَخْنُو خَنَا مقصور والخنا الفُحْشُ وفي التهذيب الخنا من الكلام أَفْحَشُهُ وخنا في كلامه وأَخْنَى أَفْحَشَ وفي مَنطَقه إَخْنَاءُ قالت بنتُ أَبِي مُسَاوِيَةَ القُرَشِيَّةِ وكان قتلُه النبي A وما لَيْثٌ غَرِيْفٌ ذُو أَظْفِيرٍ وَأَقْدَامٍ كَحَبِيٍّ إِذَا تَلَاقَوْا وَوَجُوهُ الْقَوَمِ أَقْرَانُ وَأَنْتَ الطَّاعِنُ الذَّجْلَاءِ مِنْهَا مُزْبِدٌ أَنْ فِي الْكَفِّ حُسَامٌ صَارِمٌ أَبْيَضُ خَذَّامٌ وَقَدْ تَرَدَّلُ بِالرَّكْبِ فَمَا تُخْنِي لَصُخْبَانِ ابْنُ سَيْدِهِ هَكَذَا رَوَاهَا الْأَخْفَشُ كُلُّهَا مَقِيدَةٌ وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو مُطْلَقَةً قَالَ ابْنُ جَنِي إِذَا قِيدَتْ فِيهَا عَيْبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِكْفَاءُ بِالنُّونِ وَالْمِيمِ وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِيهَا عَيْبَانِ الْإِكْفَاءُ وَالْإِقْوَاءُ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ ابْنَ جَنِي قَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ رَوَاهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَقِيدَةً لِأَنَّ الشَّعْرَ مِنَ الْهَزَجِ وَلَيْسَ فِي الْهَزَجِ مَفَاعِيلُ بِالْإِسْكَانِ وَلَا فَعُولَانٌ فَإِنْ كَانَ الْأَخْفَشُ قَدْ أَشْدَّ هَكَذَا فَهُوَ عِنْدِي عَلَى إِنْشَادٍ مِنْ أَشْدَّ أَقْلِي اللَّوْمَ عَادِلَ وَالْعَرْتَابُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَهَذَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ ضَرْبًا لِأَنَّ فَعُولٌ مَسْكُونَةٌ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْوَافِرِ فَكَذَلِكَ مَفَاعِيلٌ أَوْ فَعُولَانٌ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْهَزَجِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوَايَةُ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَإِنْ كَانَ فِي الشَّعْرِ حِينَئِذٍ عَيْبَانٌ مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ إِذْ أَحْتِمَالُ عَيْبَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَمْثَلُ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ وَإِنْ كُنْتُ أَهِيَ النَّاطِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْعَرُوضِ فَعَلِمْتُ هَذَا عَلَيْكَ مِنَ الْإِجْمَاعِ وَكَلِمَةٌ خَنْ وَكَلِمَةٌ خَنْيَّةٌ وَلَيْسَ خَنْ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ خَنْيَّةَ الْكَلِمَةِ وَلَكِنَّهُ عَلَى الذَّسَبِ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَاعِمٌ وَنَهْرٌ وَنَظِيرُهُ كَاسٌ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى زَنْةٍ فَاعِلٍ قَالَ سِيبَوِيهٌ أَيْ ذُو طَعَامٍ وَكَسْوَةٍ وَسَيْرٍ بِالنَّهَارِ وَأَشْدَّ لَسْتُ بِلَايِلِيٍّ وَلَكِنْ نَهْرٌ وَقَوْلُ الْقُطَامِيِّ دَعُوا الذَّمَّ لَا تُثْنُوا عَلَيْهَا خَنَايَةً فَقَدْ أَشْدَّ سَنَتٌ فِي جُلٍّ مَا بَيْنَنَا الذَّمُّ بِذَنْيٍ مِنَ الْخَنَا فَعَالَةً وَقَدْ خَنْيَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ وَأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنطَقه أَفْحَشَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَلَا تُخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تُشْطُّوا بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَخْنَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ الْخَنَا الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ لَمْ يَدْعِ الْخَنَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَأَنَا مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِي بَابُنْه .

(* قوله « ليخني بابنه » بهامش نسخة من النهاية ما نصه الإخناه على الشيء الفساد

ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد ودخلت الباء في بابنه للتعدية والمعنى ما كان
ليجعله مخنياً على ضمانه خائساً به واللام لتأكيد معنى النفي كأنه قال سعد أجلّ من أن
يضايق ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن (في شِقَّةٍ من تَمَرٍ أَيْ يُسْلِمُه
ويَخْفِر ذِمَّتَه وهو من أَخَذَنِي عليه الدَّهْرُ وَخَذَنِي الدَّهْرُ آفَاتُهُ قال لبيد
قلبتُ هَجْدًا نَا فَقَدَدُ طَالَ السُّرَى وَقَدَرْنَا إِنْ خَذَنِي الدَّهْرُ غَفْلًا وَأَخَذَنِي علي
الدَّهْرُ طَالَ وَأَخَذَنِي عليهم الدهرُ أَهْلَكهم وَأَتَى عليهم قال النابغة أَمْسَتْ
خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخَذَنِي عليها الذي أَخَذَنِي على لُبْدٍ وَأَخَذَنِي
أَفْسَدَ وَأَخَذَنِيَتْ عليه أَفْسَدَتْ وَالْخَذْوَةُ الْغَدْرَةُ وَالْخَذْوَةُ أَيْضاً
الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ وَأَخَذَنِي الْجَرَادُ كَثُرَ بِيضُهُ عَنْ أَبِي حنيفة وَأَخَذَنِي الْمَرْءُ
كَثُرَ نَبَاتُهُ وَالْتَفَّ وَرَوَى بَيْتَ زَهْرٍ أَصْلُكُمْ مُصْلَاحُ الْأُذُنَيْنِ أَخَذَنِي لَهُ
بِالسَّيِّئِ تَنْزُومٌ وَآءٌ وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَخَذَنِي قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضِينَا أَنْ أَلْفَه
يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاءٌ وَأَ أَعْلَمُ